التزويد التعاوني

يعود التعاون بين المكتبات الى عاملين اساسيين:

1. الاتفاق على ان ليس هناك مجموعة متكاملة تلبي احتياجات المستفيدين كافة مهما كان حجمها وميزانيتها وامكاناتها المادية والبشرية والتكنولوجية والادارية، لان الاكتفاء الذاتي يكاد يكون مستحيلا يصعب تحقيقه في الواقع.

2. تحتاج بعض الاجراءات الفنية المعقدة الى جهود تعاونية وان انجازها في مكتبة معينة يصبح بالإمكان استخدامها في المكتبات الاخرى، اي لا داعي من تكرار الجهود ذاتها في المكتبات الاخرى.

والتعاون هو اتفاق مجموعة من الافراد او الهيئات او المنظمات على تحقيق هدف معين على ان يتحقق من خلاله منافع ومكاسب وفوائد لصالح المجموعة المتعاونة ومن ثم يكون التعاون بمثابة نشاط يتفق عليه بين اكثر من طرف لتيسير سبل الافادة من كافة الموارد المتاحة لدى جميع الاطراف المتعاونة اى انه يتمثل في الاقتسام المفيد والمتبادل للموردين بين مجموعتين او اكثر.

وهو تمكين مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات من الاستفادة من البيانات الببليوغرافية وما هو متاح ومتوافر من الخدمات والامكانات المادية والبشرية والتكنولوجية.

او هو اشتراك مجموعة من المكتبات المتشابهة او غير المتشابهة فى نشاط معين فى اجراءات بناء وتنمية المجموعات واعداد فنى فى انشطتها الخارجية والخدمات المكتبية بجميع انواعها وذلك بهدف توفير الوقت والجهد والعمل على تيسير مهمة المستفيد فى الحصول على ما يريد بايسر الطرق كلما امكن ذلك.

اهمية التعاون بين المكتبات:

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع لاسيما فى مجال العلوم والتكنولوجيا وحركة نشر الكتب والمقالات العلمية مما ادى الى تفجر المعلومات نظرا للكم الهائل من الانتاج الفكري المنشور وغير المنشور، فضلا عن اختلاف موضوعاتها وتعدد لغاتها وتطور اشكال نشر مصادر المعلومات مما يحتم على المكتبات التعاون والتنسيق فيما بينهم للاستفادة من امكانات كل مكتبة ومحاولة السيطرة على الانتاج الفكري بوجه عام.

اسباب التعاون بين المكتبات:

- تضخم الانتاج الفكري وتفجر المعلومات او المعرفة وما الى ذلك مما ادى الى الزيادة الهائلة فى مصادر المعلومات في العلوم المختلفة.

- توسيع مجال النشر والتقدم التقني وسائل التكنولوجيا الحديثة فى مجال النشر مما ادى الى الزيادة فى حجم الانتاج الفكري وتعقد المشكلة

- تعدد اشكال مصادر المعلومات وتنوعها من تقليدى والكترونى

- الحاجة الى تجهيزات خاصة فيما يختص المصادر الغير تقليدية مما يضاعف من اعباء المكتبات وميزانياتها

- زيادة اعداد المستفيدين من المكتبات وخاصة العامة والجامعية وتنوع اهتماماتهم.

اشكال التعاون بين المكتبات:

- التبادل: تبادل المطبوعات بين المكتبات المختلفة فهناك مطبوعات كثيرة لايمكن الحصول عليها الا عن طريق التبادل فهو مصدر مهم من مصادر التزويد او تنمية المقتنيات ويمكن ان يتم التبادل على المستوى المحلى او المستوى الدولي .

2- التعاون في مجال العمليات الفنية:

وهناك اشكال جديدة للتعاون فيما يخص العمليات الفنية كالفهرسة التعاونية والتصنيف التعاوني والتحليل الموضوعي والتكشيف وهكذا وتبرز الفهرسة التعاونية في مقدمة هذه العمليات فالفهرسة سواء كانت وصفية او موضوعية هي من اهم العمليات الفنية بانشاء التسجيلات الورقية ثم اعادة استخدامها وفق اسس تعاونية محددة والهدف هو تقليص حجم الفهرسة الاصلية التي يتم اعدادها داخل كل مكتبة فيمكن لمكتبة داخل التكتل ان تفهرس الوعاء وتوزعه على باقي المكتبات ولعل اشهر مثال عليها هى بطاقات الفهرسة الجاهزة التى كانت تنتجها مكتبة الكونجرس ثم ظهور تسجيلات مارك ثم تبادلها اليا على الانترنت

- التعاون في مجال خدمات المعلومات:

ان خدمات المعلومات هي الناتج الاساس والهدف الاسمى لكل مكتبة وتقد تنوعت هذه الخدمات وتعددت على مر العصور فأصبحت هناك حاجة للتعاون بين المكتبات لتيسير تقديم هذه الخدمات فظهرت خدمات التصوير والاستنساخ وعن طريق التعاون يمكن تصوير مقالات دوريات وبحوث عديدة لا يمكن الحصول على نسختها الاصلية، فضلا عن توفير شراء الات واجهزة التصوير والاستنساخ

- الاعارة بين المكتبات:

استعارة المواد المكتبية من بعضها البعض من اجل استعمال روادها كما يتيح الحصول على نسخ مصورة كبديل للمواد المطلوب استعارتها والمواد التي لا تعار خارجيا والمراجع. وللإعارة بين المكتبات مميزات عدة فهي توفر الوقت والجهد للباحث وامين المكتبة على السواء وتؤدى الى تنمية المجموعات المكتبية وتوفير النفقات والاعباء المالية على المكتبات.

- الاشتراك في الدوريات:

للدوريات اهميتها في مجال البحث العلمي في كل التخصصات ومع ازدياد عدد الدوريات الصادرة سواء تقليديا او الكترونيا و ارتفاع اسعار الاشتراك بها تلجا المكتبات الى الاشتراك التعاوني بالدوريات لتخفيف الاعباء عن المكتبات.

- الخدمات المرجعية:

حيث ان الاسئلة والاستفسارات المرجعية متكررة من جانب المستفيدين فيمكن لمجموعة من المكتبات او لمكتبة مركزية فى احدى الجامعات تكون هيئة او مركز للإرشاد والتوجيه وللإجابة على هذه الاسئلة وهنا يمكن الاستفادة من امكانات الانترنت فى تقديم هذه الخدمات

- البريد الالكترونى :

ظهور وتطور وسائل الاتصال كالتليفون والفاكس ثم البريد الالكتروني، اثرت هذه الوسائل على التعاون بين المكتبات في تلقى الاسئلة والاستفسارات وفى تقديم الخدمات للمستفيدين.

معوقات التعاون

- اختلاف الاهداف من مكتبة لأخرى

- مشكلات ادارية

- مشكلات فنية: وتنتج نتيجة لغياب التعاون في التزويد والتبادل والاهداء

- الحاجة الى فهارس موحدة وقواعد ثابتة للوصف.

- الحاجة الى خدمات اعارة متبادلة بين المكتبات.

- مشكلات مادية: وتكون من اهم معوقات التعاون فبعض الموارد المالية تنتج عن نقص في الادوات الببليوغرافية وادوات العمل، ونقص الموارد البشرية المؤهلة.

- قلة المعلومات والخبرات: وتكون بادراك أخصائي المكتبات لأهمية التعاون بين المكتبات وفوائده العديدة، وقلة الخبرات والدورات التدريبية، وعوائق اخرى كاختلاف اللغات.